افتضاح تورط أميركي في السلفادور تصاعد نضال القوى الوطنية

اكد المراقبون السياسيون ان اعلان الولايات المتحدة عن قطع مساعداتها الاقتصادية والعسكرية عن الطغمة الحاكمة في السلفادور ما هو الا محاولة لتبييض وجهه الامبريالية الاميركية امام الرأي العام العالمي بعد ان باتت فضائح الطغمة الحاكمة والمليشيات اليمينية المرتبطة بالولايات المتحدة مكشوفة للجميع .

وذكرت صحيفة الهيرالد تريبون الاميركية ان المبالغ التي اوقفت لا تزيد عن ٥٠ مليون دولار .

وجاءت الجريمة الجديدة التي اقترفتها قوات الطغمة الحاكمة والتي راح ضحيتها اربع راهبات اميركيات لتبرهن للعالم مدى الخطر الناجم عن دعم الامبريالية الاميركية لمثل هذه الانظمة الفاشية .

وكان احد رجال الدين في السلفادور قد علق على محاولات القتل الاخيرة " بانه لا يمكن عزلها عن الحوادث التي حصلت سابقا، ونحن نعرف منفذيها ولكن من الخطر ان نصرح بذلك في الوقت الحاضر" .

واكد رجال الدين الى جيش السلطة قد حاصر بعض الكنائس في المنطقة التي حصلت فيها الجريمة وفي الليلة ذاتها،وهذا يؤكد مدى تورط السلطة في هذه الجريمة .

واكدت الصحف ان اكثر من ٨٠٠ حادثة اغتيال قد قامت بها السلطة خلال العام الماضي فقط.

وكانت وكالات الانباء قد تناقلت في الاونة الاخيرة انباء المعارك التي تخوضها القوى الوطنية المعارضة للنظام الحاكم في السلفادور ضد الطغمة الحاكمة والتي يؤخر سقوطها المساعدات الاميركية فقط.

لقد دخل نضال القوى الوطنية في السلفادور مرحلة جديدة تميزت بمستوى عال من التنظيم ووحدة مختلف القوى الوطنية . ففي اواسط شهر اكتوبر الماضي اجتمعت القوى المختلفة واعلنت تكوين " جبهة التحرير الوطنية – فراباندو مارتي " التي ضمت، في صفوفها الحزب الشيوعي ، قوات التحرير الشعبية، الجيش الشعبي الثوري . وفي نهاية اكتوبر انضمت منظمة " القوات المسلحة للمقاومة الوطنية" .

وتشمل عمليات ثوار السلفادور حاليا اربع جبهات اثنتان في المناطق الوسطى واحدة في الشرق والاخرى في الغرب . وجميع هذه الجبهات تقاتل ضمن خطة واحدة وشعار واحد " الثورة او الموت .. كما اكد سكرتير الحزب الشيوعي في السلفادور شفيق جورج حنضل .

ويعمل الثوار – كما ينص بيانهم – " على تطوير جيش موحد وسياسة موحدة . وعلى توجيه الحرب الثورية لشعب السلفادور الى النهاية " هدف هذه الحربة اقامة حكومة ثورية ديمقراطية واجراء تغييرات سياسية واقتصادية واجتماعية" .

ويؤكد قادة جبهة – فراباندو مارتي ان تشكيل الجبهة من العمال والفلاحين ،المعلمين ،الطلاب، عمال المكاتب ، المهندسين ، التكنيكيين رجال الدين .والطبقات الوسطى نمّا بشكل اقوى القاعدة الاجتماعية للثورة . وهذا جعل الطغمة الحاكمة واليمين الذي تدعمه واشنطن في عزلة سياسية متعاظمة .

هزيمة مخططات اليمين في البرتغال

حققت القوى اليسارية نجاحا كبيرا في انتخابات الرئاسة في البرتغال . فقد فاز انطونيو رامالو ايانش الذي دعمه الشيوعيون والاشتراكيون باغلبية ٥٧ بالمئة من اصوات الناخبين .

وتاتي اهمية فوز اليسار في انتخابات الرئاسة من ان هذا النجاح سيقطع الطريق على تنفيذ مخططات القوى اليمينية الهادفة لتصفية المكاسب الثورية التي حققها الشعب البرتغالي .

ومن ابرز المواضيع التي سعى اليمين البرتغالي للقضاء عليها بعد نجاحه في الانتخابات البرلمانية يتمثل في اعادة صياغة دستور سنة ١٩٧٦ "لحذف الاتجاهات الماركسية" منه على حد تعبير هذه القوى.

اما فيما يتعلق بالاقتصاد فقد خططت القوى اليمينية لفتح قطاع الاقتصاد المؤمم امام القطاع الخاص. ان نجاح مرشح اليسار للرئاسة سيحد من الحملة الهستيرية لقوى اليمين من اجل تصفية التعاونيات الفلاحية هذه الحملة التي بدأتها بالفعل القوى اليمينية والتي تلاقي مقاومة شديدة من الفلاحين ومجموع الشعب البرتغالي .

لقد اثبتت نتائج انتخابات الرئاسة في البرتغال ان القوى اليمينية لا تحظى بتاييد جماهيري مقرر وان نجاحها في الانتخابات البرلمانية كان نتيجة لمواقف الاشتراكيين الرافضة للتعاون مع الشيوعيين وبذلك مهدوا الطريق امام نجاح الاحزاب اليمينية .

السلطات الاميركية تسيئ معاملة "ابوعين"

اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية ان المعتقل الفلسطيني زياد ابوعين قد تعرض لعقوبات متنوعة خلال فترة سجنه في الولايات المتحدة . واضافت المنظمة ان سبب هذه العقوبات هو رفض السلطات الاميركية معاملة ابوعين كسجين سياسي .

سوبرت موغابي : زيمبابوي حققت الحرية والسلام

بمناسبة مرور ستة اشهر على انتصار الثورة في زمبابوى توجه مندوب مجلة الازمنة الحديثة " السوفياتية بعدة اسئلة لرئيس الوزراء روبرت موغابي وفيما يلي بعض مما جاء في المقابلة :

س: ماهي اهم التغييرات التي طرات على حياة الشعب في زمبابوى خلال الستة اشهر الماضية ؟؟..

ج : ان توحيد جميع القوى الديمقراطية في البلاد بهدف تكريس عملية السلام هو اهم ما نعمل من اجله حاليا بعد الحرب الدموية التي خاضها الشعب من اجل استقلاله .

فالاستقلال قد اوجد الاسس التقدمية لاعادة تنظيم الحياة الاجتماعية . وخاصة في الحقول الاجتماعية والاقتصادية . وهذا من شانه تدعيم الطلب الشعبي بالوحدة الوطنية لقد وضعت حكومتنا برنامج لتوطين لاجئي الحرب . وبناء بقايا الاقتصاد القديم الذي دمرته الحرب هذا بالاضافة الى توزيع الاراضي على الفلاحين . وقد زودت الحكومة الفلاحين بالبذور والاسمدة الكيماوية لتشجيعهم على تاسيس التعاونيات وهذا من شانه ليس تحسين ظروف الناس العاديين فحسب بل من شانه رفع الانتاجية الزراعية .

لقد اقرت الحكومة حدا ادنى للاجور في الصناعة والزراعة وشكلت لجان مراقبة عمالية في جميع المصانع لضمان تحقيق حقوق العمال وهذه اللجان ستشارك في المستقبل في عملية ادارة المصنع . ووضع وزير العمل خطة لتوحيد كافة النقابات العمالية في البلاد .

بالنسبة للجهاز الاداري فقد اتخذت خطوات ايجابية من اجل اعادة تنظيمه. قبل الاستقلال لم يكن هناك اى شخص من سكان البلاد الاصليين في المراكز الحساسة في الدولة .اما الان فان الوضع قد تغير.

س: ما تعليقكم على ما نشرته صحف جنوب افريقيا والصحف الغربية عن " حدوث اضرابات في زمبابوى "وان هناك تهديد " بحرب اهلية "في البلاد ،وكيف تقيم الوضع السياسي عندكم ؟.

ج . في الحقيقة ان التقارير من هذا النوع قد ظهرت في صحف ومجلات جنوب افريقيا والصحف الغربية وانا اؤكد ان هذه الاخبار عارية من الصحة وتهدف الى خلق ارتباك لتهديد استقلال زمبابوى الوطني وحركتها الوطنية التحررية .وهذه الانباء تعكس وجهة نظر ذوى المصالح الاقتصادية في زمبابوى والدين لم يستوعبوا التغييرات الحاصلة في البلاد .

من الطبيعي بعد حرب طويلة

قتل فيها المئات يوميا ان لا تزول السلبيات دفعة واحدة . وهذا بالطبع لا يعني ان الوضع في زمبابوى متفجر كما تدعي بعض الصحف الغربية .

بالنسبة لعمليات القتل التي تعرض لها بعض السكان البيض في الفترة الاخيرة فانهم لم يقتلوا بسبب لونهم . انهم ضحايا عمليات اجرامية من بعض العناصر التي للاسف لا زالت موجودة في بعض المناطق . والسكان البيض والسود يعانون منهم ،والحكومة تعمل كل ما في وسعها لتطبيع الوضع والقضاء على العناصر الفاسدة .

س:كيف ترى العلاقات المستقبلية بين زمبابوى والدول الاشتراكية ؟..

ج : بعد اعلان الاستقلال انضمت زمبابوى الى منظمة الوحدة الافريقية والامم المتحدة واصبحت عضوا في حركة عدم الانحياز واقمنا علاقات دبلوماسية مع عدد كبير من دول العالم . واعلنا اننا لن نقيم علاقات دبلوماسية او سياسية مع النظام العنصري في جنوب افريقيا.

ان شعب زمبابوى يشكر الدول الاشتراكية على المساعدات التي قدمتها لنا خلال نضالنا من اجل الاستقلال .

بعد انتصارنا مباشرة اعلنا عن رغبتنا باقامة علاقات صادقة مع الدول الاشتراكية . وخطا في هذا الموضع واضح :–

لنكون اصدقاء مع هؤلاء الذين قدموا لنا الدعم ويريدون علاقات جيدة معنا . بالنسبة للاتحاد السوفياتي نحن نؤكد رغبتنا في صداقته واقامة العلاقات معه. وحسب رأيي يجب ان نبدا بنقاش العلاقات معه . وحسب رأيي يجب ان نبدا بنقاش العلاقات المتبادلة بعد بلدينا فهذا من شانه ان يدعم مواقفنا للتنسيق في الامور التي تخص بلدينا .

رأيي الرأسمالية بلا رتوش

تناقلت وسائل الاعلام في انحاء العالم المختلفة اخبارا متواترة ، عن مرحلةما بعد الزلزال في جنوبي ايطاليا لاسيما وان الزلزال رغم شدته ، واهواله ، وارتفاع عدد ضحاياه لم يكن "الذئاب البشرية" عن اطلاق العنان لاعمالها المجردة من الانسانية،مثل السلب والنهب والمضاربة وحتى سرقة الاطفال من المناطق المنكوبة ومن ثم بيعهم في مناطق ايطاليا الاخرى ، للعائلات المحرومة من الاطفال بالثمن باهظة ومما زاد في تفاقم الاوضاع سوءا هناك اضافة الى عمليات عصابات الاجرام وعلى راسها " المافيا" هو ذلك الفساد الاداري ، والبيروقراطية المتفشية ، وجرائم الاختلاس داخل اجهزة الحكومة الايطالية ، والتي ادت فيما ادت اليه الى اعاقة امداد المناطق المنكوبة بالمواد اللازمة ، وتعثر عمليات الانقاذ، وبالتالي ازدياد عدد ضحايا الزلزال ، بينما كان من المفترض ان تسارع تلك الاجهزة بكل ما اوتيت من وسائل عصرية وامكانات تكنيكية الى تزويد المناطق المنكوبة بشتى المواد الغذائية والاعانات الطبية وغيرها من مواد الاغاثة ، لذلك لم يكن مستغربا البتة ان تضطرب الاوضاع السياسية في ايطاليا وان يصبح مستقبل الحكومة هناك غامضا ، جراء الفضائح والسرقات التي قد تؤدي الى نزع الثقة بالحكومة ولم يمض على تشكيلها غير فترة وجيزة من الوقت . وبهذا الصدد فانه مهما حاول الايديولوجيون البرجوازيون تجميل وجه النظام الراسمالي ونعته بمختلف المسميات التي يحلل بها القاموس البرجوازي فانهم لن يفلحوا في حجب الحقيقة التي اصبحت ماثلة في اذهان قطاعات واسعة من الجماهير الشعبية في انحاء العالم عن الصورة القبيحة للنظام الراسمالي ، ومسوؤليته ذلك النظام عن ظواهر الاجرام والقتل الجسدي والروحي وغيرها من عمليات الاجرام " اللاانسانية" التي تتراكب النظام القائم على استغلال الانسان ،وصنوف القهر،الذي تمارسه البرجوازية ضد جماهير الكادحين العريضة .

وكما انه لا يمكن النظر الى ظواهر الحياة الاجتماعية والسياسية والايديولوجية بمعزل عن النظام الاقتصادي في البلد المعني فانه لا يمكن اعتبار ظواهر وازمات

المجتمع الراسمالي مجرد ظواهر وازمات عابرة يمكن علاجها بالمسكنات وتجاوزها بالاصلاحات التدريجية، من منظار ان التناقض في المجتمع الراسمالي هو تناقض تناحري بين طبقات لا يمكن التوفيق بين مصالحها المتضادة في ظل سعي البرجوازية المتواصل نحو الربح والاستغلال الجشع و الاتجار بالقيم الانسانية المقدسة في سبيل ارضاء المصالح الطبقية الضيقة من جهة، وسعي الطبقة العاملة وسائر الكادحين الذين لا يملكون غير قوة عملهم الى بناء المجتمع الخالي من الاستغلال والقهر بكافة اشكاله ومظاهره بما يتلاءم مع حركة التاريخ ومسار التناقضات الاجتماعية الحتمي صوب الاشتراكية من الجهة الاخرى ،من هذا المنطلق فان العراقب الذي يتحلى بالحد الادنى من الموضوعية لا يجد عناءايذكر في تحديد ابعاد ومرامي ذلك التباكي البرجوازي المزعوم على حقوق الانسان في البلدان الاشتراكية – التي لا تعرف الازمات ولا الاستغلال ولا الجريمة– حيث كل شيء من اجل الانسان ومن اجل خير الانسان ، ويتضح ايضا ان الحرب النفسية التي تشنها البلدان الامبريالية هي جزء من الصراع الايديولوجي ضد النظام الاشتراكي بشكل عام وبولندا مؤخرا بشكل خاص مستغلة في ذلك بعض الاخطاء في عملية البناء الاشتراكي ، وبغية العناصر المعادية للثورة هناك بهدف ارجاع بولندا الى حظيرة النظام الراسمالي العالمي وارجاع نماذج ايطاليا وبلدان الراسمالية المختلفة الى هناك بكل ظواهرها وازماتها وعدائها للتقدم،ولهذا فانه تجول في خاطري كلمات السائحة الفرنسية التي زارت موسكو وتجولت في الساعة الحادية عشرة ليلا على مضاب لينين عندما قالت في حديث لها مع مراسل احدى صحف موسكو "لا اعلم ماذا كان سيحدث لي لو انني اسير الان في احد شوارع باريس او نيويورك ، بينما اسير هنا بطمانينة ومدوء".

محمد النواجي